

أساليب التفكير وعلاقتها بالقلق الاجتماعي لدى عينة من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة

رحاب أحمد عبدالجواد
 أ.د. أسماء عبدالعال الجبري
 أساذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
 أ.د. إهاب محمد عيد
 أساذ الصحة العامة والطب السلوكي كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

المخلص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب التفكير والقلق الاجتماعي لدى عينة من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة، ودراسة الفروق بين الذكور والإناث في أساليب التفكير والقلق الاجتماعي لدى عينة من اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة، واشتملت عينة الدراسة على (N= 100) طفلاً مقسمين إلى 50 من ذوي نقص الانتباه وفرط الحركة مقسمين بالتساوي لمجموعتين 25 ذكور و 25 إناث، و 50 طفلاً من الأطفال العاديين 25 ذكور و 25 إناث، تراوحت أعمارهم ما بين (9- 12) عاماً، واعتمدت الدراسة على الأدوات الآتية مقياس أساليب التفكير للأطفال (إعداد الباحثة)، ومقياس القلق الاجتماعي للأطفال (إعداد شيماء منولي، 2019)، ومقياس كونرز (اقتباس وتقنين عبدالرقيب البحيري 2011)، ومقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي (إعداد محمد احمد، دعاء محمد حسن، 2016)، ومقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة (تعريب محمود ابوالنيل وآخرون، 2011)، وتوصلت النتائج إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين درجات عينة الدراسة من الأطفال ذوي تشتت الانتباه وفرط الحركة على مقياس أساليب التفكير للأطفال (الهرمي، والفوضوي، والإقلي، الدرجة الكلية)، ودرجاتهم على مقياس القلق الاجتماعي للأطفال (المشكلات والرهاب اجتماعي ومشاعر مختلفة مع الآخرين والأفكار الاجتماعية اللاعقلانية والقلق الاجتماعي)، ولا توجد علاقة بين الأسلوب الملكي وبين (المشكلات والرهاب الاجتماعي ومشاعر مختلفة مع الآخرين والأفكار الاجتماعية اللاعقلانية والقلق الاجتماعي)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة من الأطفال المصابين بتشتت الانتباه وفرط الحركة ومتوسط درجات عينة الأطفال العاديين في اتجاه الأطفال المصابين بتشتت الانتباه وفرط الحركة على مقياس القلق الاجتماعي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال المصابين بتشتت الانتباه وفرط الحركة ومتوسط درجات الأطفال العاديين في اتجاه الأطفال المصابين بتشتت الانتباه وفرط الحركة على مقياس أساليب التفكير، يوجد فروق دالة إحصائية بين الأطفال المصابين بتشتت الانتباه وفرط الحركة الذكور عن الإناث في اتجاه الإناث على مقياس القلق الاجتماعي، لا يوجد فروق دالة بين الذكور عن الإناث من ذوي تشتت الانتباه وفرط الحركة في أساليب التفكير.

الكلمات المفتاحية: أساليب التفكير، القلق الاجتماعي، اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة.

Thinking styles and their relationship to social anxiety

in a sample of children with attention deficit hyperactivity disorder

This study aimed to reveal the relationship between thinking styles and social anxiety among a sample of people with ADHD, and to study the differences between males and females in thinking styles and social anxiety in a sample of ADHD, and the study sample included (N= 100) Children divided into (50) with attention deficit hyperactivity disorder divided equally into two groups (25) males and (25) females, and (50) children from normal children (25) males (25) females, their ages ranged between (9- 12) The study relied on the following tools: Children's Thinking Styles Scale (Prepared by: The Researcher), Children's Social Anxiety Scale (Prepared by: Shaimaa 2019), the Konner's Scale (Abdul Raheb Al- Buhari's Quote and Legalization 2011), and the Family Socio- economic and Cultural Level Scale (Prepared by Muhammad Ahmad, Dona Muhammad Hassan, 2016). The results found that there is a positive correlation between the scores of the study sample of children with attention deficit hyperactivity on the scale of children's thinking styles (hierarchical, chaotic, And Alqali, the total score E), and their scores on the scale of children's social anxiety (problems, social phobia, different feelings with others, irrational social ideas, and social anxiety), and there is no relationship between the royal style and (problems, social phobia, different feelings with others, irrational social thoughts and social anxiety), and the presence of significant differences A statistic between the mean scores of the study sample of children with ADHD and the average scores of the normal children sample in favor of children with ADHD on the social anxiety scale, the existence of statistically significant differences between children with ADHD and the average scores of normal children in favor of children with ADHD Attention and hyperactivity on the thinking styles scale.

Keywords: Thinking styles, Social anxiety, Attention deficit hyperactivity disorder.

الأهل ولا يجدون له تفسير واضح، فنجد أن أولياء الأمور يلجؤون إلى طرق العقاب بدون معرفة أسباب هذه التصرفات.

ويعد اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة أحد الاضطرابات النمائية العصبية. والذي يشكل أكثر الاضطرابات شيوعاً لدى الأطفال، لاسيما في مرحلة المدرسة ويعرف بأنه: عدم القدرة على الانتباه والقابلية للتشتت والحركة المفرطة والانفعالية والصعوبة في التركيز عند قيام بالنشاط؛ مما يؤدي إلى عدم اكتمال النشاط بنجاح ومن ثم فإن اضطراب الانتباه وفرط الحركة هو اضطراب سلوكي يظهر في صورة نشاط حركي زائد، وتشتت، واندفاعية.

يعد الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي من أهم المصادر الرئيسية لتشخيص الاضطرابات نقص الانتباه، فرط الحركة، وقد صدر الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات العقلية في منتصف عام ٢٠١٣، ويذكر الحمادى (٢٠١٤: ٦٥) بأنها مجموعة من الحالات التي يبدأ ظهورها خلال مراحل النمو وهذه الاضطرابات عادة ما تظهر في مراحل النمو المبكرة، وحسبت الدراسات الأمريكية المنشورة فقد لوحظت زيادة في أعداد المصابين، بينما كانت نسبة الانتشار بين (٣ إلى ٧%) سابقاً فأن الدراسات الحديثة تشير إلى نسبة تصل إلى ٩,٥% بين الأطفال في المرحلة العمرية من (٤-١٧) سنة.

أعتبر علماء النفس أن الانفعالات والتفكير هما نقيضان، حيث اعتبرت الانفعالات عائق أمام التفكير ويجب مقاومتها، والحد منها لينمو تفكير الإنسان وذكاءه، أما حديثاً فأن علماء النفس ينظرون إلى الانفعالات على أنها سلوكيات منظمة تحكمها قوانين تعتمد بشكل كبير على المعرفة والبنية المعرفية للفرد، فخلال الانفعال نجد أن الانتباه والإدراك في حالة استئثار تامة، كما إن الانفعال يوجه تفكير الطفل وعمليات استقبال وتدفق المعلومات إلى النظام المعرفي للفرد (مؤيد عبدالماس، ٢٠١٧: ١٢).

ولأهمية أساليب التفكير بشكل عام للأطفال وبشكل خاص بالنسبة للأطفال ذوي تشتت الانتباه وفرط الحركة، وتأثير الأسلوب المتبع في حياتهم والذي يؤثر بشكل كبير على تصرفاتهم وسلوكياتهم، وللأثر السلبية للقلق الاجتماعي على حياتهم باعتبارها إعاقه نفسية، جاءت الدراسة الحالية لفحص العلاقة بين أساليب التفكير وعلاقتها بالقلق الاجتماعي حيث أن كثيراً من أفكار الأطفال عن أنفسهم تتبلور في هذه المرحلة من (٩-١٢) سنة، ونجد أن التفكير يمثل محورا مركزيا للتنظيم البنوي الكلي للشخصية ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتوظيف الفعال للسلوك، وتحدد مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

١. هل هناك علاقة بين أساليب التفكير والقلق الاجتماعي لدى عينة من أطفال اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة؟
٢. هل يختلف درجات الأطفال من ذوي تشتت الانتباه وفرط الحركة عن الأطفال العاديين على مقياس أساليب التفكير؟
٣. هل يختلف الأطفال من ذوي تشتت الانتباه وفرط الحركة عن الأطفال العاديين على مقياس القلق الاجتماعي؟
٤. هل يختلف الذكور عن الإناث من ذوي تشتت الانتباه وفرط الحركة في أساليب التفكير؟
٥. هل يختلف الذكور عن الإناث من ذوي تشتت الانتباه وفرط الحركة في القلق الاجتماعي؟

أهداف الدراسة:

١. التعرف على العلاقة بين أساليب التفكير والقلق الاجتماعي لدى عينة من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة.
٢. التعرف على الفروق بين الأطفال العاديين والأطفال ذوي تشتت الانتباه على مقياس أساليب التفكير، والقلق الاجتماعي.
٣. التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في أساليب التفكير والقلق الاجتماعي لدى عينة من اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة.

يعتبر اضطراب تشتت الانتباه من الاضطرابات التي تؤرق البيوت المصرية وتؤثر على مهارات الطفل التواصلية والمعرفية والتعليمية، وتعاني الأمهات من المشاكل التي يقوم بها الطفل أثناء اليوم من قلة التركيز وعدم الانتباه وعدم قدرته في أغلب الأحيان على الانتباه للتفاصيل أو ارتكابه أخطاء ناجمة من عدم التركيز في المعلومات التي يتلقاها، فيبدو الطفل كأنه لا ينصت لما يقال له، لديه صعوبة في التنظيم أثناء اليوم، فوضوي، غير منظم في البيت أو المدرسة، يحتاج إلى إشراف دائم حتى ينهى واجباته، ويتبع أسلوب مختلف عن الآخرين في طريقة تفكيره.

الطفل الذي يعاني من اضطراب تشتت الانتباه يكتسب المعلومات بطريقة مغلوبة أو ناقصة، ويؤدي ذلك إلى نتيجة عكسية تضر بالطفل فنجده يرفض إتباع القواعد السلوكية، ويتدخل في أنشطة الآخرين وحديثهم، ولا يراعى مشاعر الآخرين، لذلك فإن المحيطين به يشعرون بالاستياء منه، ولا يرغبون في وجوده معهم، ولا يستطيع أن يتوافق اجتماعياً مع زملائه في المدرسة، أو مع أخواته في البيت بسبب الكثير من النقد المستمر فيسبب له ذلك قلقاً شديداً.

وأساليب التفكير لها دور كبير في جميع أنشطة الحياة اليومية للطفل، ومعرفة تفكير الأطفال من الأمور المهمة التي يسعى إليها الأهل، وهو اهتمام نابع من كونه من العوامل التي تؤثر في شخصية الطفل، ومعرفة أسلوب تفكيره تساعد على فهم طريقة التعامل مع سلوكيات الطفل، والتفكير سمة من السمات التي يتميز بها الإنسان عن غيره من الكائنات الحية الأخرى، وهي عملية تتسم بالتعقيد وتعتبر أرقى العمليات العقلية المعرفية الداخلية المفضلة لدى الفرد.

ويعتبر القلق محورا رئيساً من محاور الدراسات النفسية عامة والصحة النفسية خاصة، فهو متغير محوري في كل الاضطرابات النفسية والمشكلات السلوكية والانفعالية ومتغير حيوي في الصحة النفسية والتوافق على مختلف الأعمار (بشير معمرية، ٢٠٠٩: ١٤٠).

ويعد القلق الاجتماعي أحد أنماط القلق التي ترتبط بالعديد من متغيرات الشخصية مثل انخفاض تقدير الذات والأفكار السلبية وسلوك التجنب وعادة يخاف الفرد من المواقف التي يتعرض فيها للتدقيق والملاحظة من الآخرين في الحياة اليومية، حيث يشعر بالخوف من أن يتصرف بطريقة محرجة له، وهذه المخاوف تظهر بعد التعرض للمواقف المحرجة بالنسبة له وبعد التعرض لتلك المواقف تتكون مجموعة من الأعراض المصاحبة للمخاوف فتتكون أعراض انفعالية وسلوكية ومعرفية متلازمة له في المواقف التي يتعرض لها، وتظهر نوبات الغضب والبكاء وتوقف التفكير (أحمد عكاشة، ٢٠١٠: ١٨٠).

مشكلة الدراسة:

يعاني الأطفال ذوي تشتت الانتباه وفرط الحركة من خوف وتوتر وقلق اجتماعي تجاه أقرانهم بسبب النقد المستمر والاستهزاء بطريقة كلامهم سواء كانوا مندفعين، يتكلمون كثيراً، الكلام بطريقة مختلفة عن أقرانهم، وظهور علامات الخوف على الأطفال أثناء الطلب منهم التحدث عن أنفسهم فقد كان يظهر عليهم التعرق الشديد واحمرار الوجه، وارتعاش اليدين، والبعض يرفض الحديث والمشاركة نهائياً خوفاً من التقييم السلبي من الآخرين.

إن كثير من الأمهات لا يعرفون أن أبنائهم يعانون من اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة ADHD، ويعتقدون أنه طفل شقي مثل بقية الأطفال، ويرجع ذلك لأنهم ليسوا لديهم معلومات عن هذا الاضطراب، أو أن معلوماتهم عنه غير كافية، ولذلك يصفون الأطفال المصابين بهذا الاضطراب بأنهم عدوانيون ومعاندون ومشاكسون، فسلوكيات الأطفال تنتج من خلال التعامل مع المحيطين به، فالاهتمام الزائد والحماية الزائدة أو الإهمال تسبب الكثير من السلوكيات غير المرغوبة في الأسرة أو المدرسة، ولكن هناك حالات مرضية خروج الطفل عن الحدود الطبيعية في حركته، صعوبة تنظيم المهام المطلوبة، وصعوبة الجلوس والحركة الكثيرة أثناء الحصص، وصعوبة اللعب بشكل هادئ، الكلام الكثير، مقاطعة الآخرين أثناء الكلام، كل ذلك يلاحظه

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:

أ. تناولها لأحدى الموضوعات البحثية المهمة في مجال علم النفس وهي أساليب التفكير وعلاقتها بالقلق الاجتماعي لدى عينة من الأطفال ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة.

ب. ندرة الدراسات التي اهتمت بدراسة العلاقة بين أساليب التفكير والقلق الاجتماعي لدى الأطفال ذوى تشتت الانتباه خاصة في البيئة العربية في حدود علم الباحثة.

ج. إلقاء الضوء على عينة الدراسة وهم الأطفال ذوى تشتت الانتباه التي يصعب التعرف عليهم.

٢. الأهمية التطبيقية: قد تفيد نتائج الدراسة في إلقاء الضوء على الأطفال ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة الذكور والإناث وفهم ما لديهم من أساليب للتفكير قد تؤثر سلبا على حياتهم الاجتماعية، الأكاديمية، الأسرية، مما يتيح لهم فرص الاستفادة من البرامج العلاجية والإرشادية والسلوكية المعرفية المناسبة.

مظاهر الدراسة:

١ أساليب التفكير Thinking Style: هي الطريقة التي يوظف فيها المتعلم المعلومات والخبرات المختزنة من أجل التعامل مع تقلبات الحياة، ويستطيع المعلم أن يتعرف على الأسلوب الذي يفكر فيه كل طالب عن طريق المناقشة المنهجية الواعية وذلك إذا كان يعيش واقعه ويلاحظ كيفية معالجته للمشكلات التي تواجههم (طارق عبدالرؤوف، ٢٠١٥: ٥٦).

التعريف الإجرائي لأساليب التفكير: هي الطريقة التي يفضلها الطفل في التعامل مع أمور حياته، وكل طفل له أسلوب مختلف عن غيره، باختلاف المواقف التي يتعرض لها ويعتمد الأسلوب على النمو اللغوي والمعرفي للفرد والمتمثلة في شكل الأسلوب (التفكير الملكي، والاقلي، والهرمي، والفوضوي) لعينة الدراسة من أطفال تشتت الانتباه وفرط الحركة وهي الدرجة التي يحصل عليها الطفل على مقياس أساليب التفكير (إعداد الباحثة).

٢ القلق الاجتماعي Social Anxiety: القلق الاجتماعي هي حالة وجدانية غير سارة تبدو في أعراض وجدانية ومعرفية، وشعور الفرد بتهديد داخلي أو خارجي مما يؤثر على صحته النفسية، كما أن الخجل من المواقف الاجتماعية والتفاعل مع الآخرين وكذلك التقييم السلبي من الآخرين (نهله محمد، ٢٠١٧: ٩).

التعريف الإجرائي للقلق الاجتماعي: هو الخوف غير المبرر من المواقف التي يتعرض لها الطفل ذى تشتت الانتباه بسبب أفكار غير عقلانية مرتبطة بمواقف اجتماعية، ويشعر أنه محل مراقبة من الآخرين، وتقييم مستمر من الآخرين، وبسبب ذلك للطفل الانسحاب من المواقف الاجتماعية ويعبر عنها إجرائيا بالاستجابات اللفظية لعينة الدراسة من الأطفال ذوى تشتت الانتباه على مقياس القلق الاجتماعي للأطفال (إعداد شيماء متولي، ٢٠١٩).

٣ اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة Attention Deficit Hyperactivity Disorder:

اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة والاندفاعية هو قصور في مدى الانتباه وزيادة السلوكيات الحركية والاندفاعية للطفل مقارنة بأداء أطفال في مرحلته العمرية، ولابد وان تلاحظ وترصد تلك الأعراض في أكثر من بيئة اجتماعية كالمدرسة والنادى أو دار الحضانة، ويتمثل في تشتت الانتباه المتمثل في عدم القدرة على الإنجاز للمهام والانتقال من نشاط لأخر بطريقة عشوائية، وبدون الوصول لإنجاز أى نشاط أما فرط الحركة والاندفاعية فتتمثل في كثرة الحركة والتملل والاندفاع سواء في الإجابة على السؤال قبل أن ينتهي السؤال أو الاندفاعية في الأفعال قبل التفكير في الفعل (محمود حسن، ٢٠١٨: ٢٢).

التعريف الإجرائي لاضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة: هو اضطراب سلوكي يصيب معظم الأطفال وليس له سبب معروف، ولكنه ينشأ نتيجة عوامل

كثيرة منها وراثي، اجتماعي، غذائي، سلوكي، نفسي، ويظهر الطفل ذوى تشتت الانتباه صعوبة في التنظيم أثناء اليوم، فوضوى غير منظم في البيت أو المدرسة، يحتاج إلى إشراف دائم حتى ينهى واجباته، لا ينصت لما يقال له. وهي تلك الدرجة التي يحصل عليها الطفل على مقياس اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة.

دراسات سابقة:

١. دراسة Lipson (2012) هدفت الدراسة إلى تطوير فهم شامل عن العلاقة بين اضطراب تشتت الانتباه وفرط النشاط ADHD وأعراض القلق، وتكونت عينة الدراسة من عدد ٢٥٨ طفلا ذكور وإناث من المصابين باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، تراوحت أعمارهم من (١٢-١٧) سنة وتكونت أدوات الدراسة من مقياس كونرز لتقدير الذات للمراهقين ومقياس القلق، وأظهرت النتائج ارتفاع ملحوظ لمؤشر المشكلات العاطفية والانفعالية والجسمية والقلق الاجتماعي لدى الأطفال المصابين باضطراب ADHD، وكذلك وجود علاقة ارتباطية بين درجات المفحوصين والأطفال المضطربين على مقياس القلق متعدد الأبعاد، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجات مقياس القلق متعدد الأوجه.

٢. دراسة شيماء متولى (٢٠١٩) تهدف الدراسة للكشف عن العلاقة بين التنظيم الانفعالي والقلق الاجتماعي لدى عينة الدراسة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة من ضمن الصعوبات النمائية (تشتت الانتباه) فضلا عن المقارنة بين العينة الأساسية والعاديين في التنظيم الانفعالي والقلق الاجتماعي، وتكونت العينة من ١٠٠ طفل من ذوى صعوبات تعلم القراءة و٧٠ من الأطفال العاديين والأطفال ذوى صعوبات تعلم هي العينة الاستطلاعية بمحافظة القاهرة، وتراوحت أعمارهم ما بين (١٠-١٢) سنة، وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط سالب دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من الأطفال ذوى صعوبات القراءة على مقياس التنظيم الانفعالي والقلق الاجتماعي للأطفال، ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة الذكور والإناث على مقياس التنظيم الانفعالي للأطفال في اتجاه الذكور، كما وجد فروق بينهم في القلق الاجتماعي في اتجاه الإناث.

٣. وهدفت الدراسة مصلح مسلم مصطفى المجالى (٢٠١٩) إلى التعرف على أساليب التفكير السائدة لدى الطلبة المنفوقين دراسيا بجامعة مؤتة، تكون من جميع الطلبة المنفوقين في الجامعة، وعددهم ٣٦١ طالبا وطالبة، بلغت عينة الدراسة ٣٢٢ طالبا وطالبة منهم ٢٢٤ من الذكور و٩٨ من الإناث، واستخدمت قائمة أساليب التفكير (Wanger& Sternberg, 1997)، وأظهرت النتائج أن أكثر الأساليب التفكيرية شيوعا هي (التشريعي، والعلمي، والتحرري، والتنفيذي)، كما ظهرت فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في أساليب التفكير على الأبعاد الفرعية، وكانت في معظمها لصالح الذكور.

تعميق:

من خلال عرضنا للدراسات السابقة نستخلص ما يلي:

١. لا توجد دراسات تناولت أساليب التفكير لدى أطفال تشتت الانتباه وفرط الحركة ونفس المرحلة العمرية من (٩-١٢) عاما.
٢. الدراسات التي تناولت أساليب التفكير ركزت على علاقتها بأعراض القلق والصحة النفسية.
٣. قلة الدراسات التي تجمع بين أساليب التفكير والقلق الاجتماعي على حسب علم الباحثة.

فروض الدراسة:

في ضوء موضوع الدراسة وأهدافها ونتائج الدراسات السابقة أمكن صياغة فروض الدراسة في التالي:

١. يوجد ارتباط دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من الأطفال ذوى اضطراب

الدراسات السابقة الخاصة بموضوع أساليب التفكير بصفة عامة، ولدى الأطفال ذوى تشتت الانتباه بصفة خاصة، وكذلك استقرار التراث الثقافي من كتب ورسائل ودوريات متخصصة فى علم النفس تتضمن معلومات عن أساليب التفكير والأطفال ذوى تشتت الانتباه.

ب. المرحلة الثانية: تحديد مكونات المقياس تحددت مكونات المقياس من خلال عدة مصادر هي: مراجعة المقاييس التى أعدت من قبل حول أساليب التفكير كمقياس أساليب التفكير (مى سعيد محمود، ٢٠١٨)، ومقياس أساليب التفكير (سترنبرج وواجنر ترجمة إبراهيم، ٢٠١٢)، ومقياس أساليب التفكير (عصام على الطيب، ٢٠٠٤)، وتم تحديد مكونات شكل أساليب التفكير وهي: (الأسلوب الملكى- الأسلوب الهرمى- الأسلوب الإقلى- الأسلوب الفوضوي).

التعريف الإجرائى لمكونات مقياس أساليب التفكير من حيث الشكل:

⌘ الأسلوب الملكى Monarchic Style: هو الأسلوب الذى يسيطر عليه طريقة واحدة لعمل الأشياء، ويميز الطفل بأنه يفكر لوحده وينفذ مع أفكاره، فهو طفل مستقل مدفوع من داخله، ويتسم بالتوجه نحو هدف واحد طوال الوقت.

⌘ الأسلوب الهرمى Hierarchic Style: هو الأسلوب الذى يميل إليه الطفل إلى عمل أشياء كثيرة فى وقت واحد، وتنظيم الأمور حسب أهميتها، ويضعون ترتيب أهدافهم فى شكل هرمي.

⌘ الأسلوب الأقلى Oligarchic Form: هو الأسلوب الذى يميل إليه الطفل إلى أداء أكثر من عمل فى الوقت نفسه، فيكون مدفوعا بالعديد من الأهداف المتعددة، التى يعتقد أنها متساوية الأهمية بالنسبة له، ولذلك يعانى أصحاب هذا الأسلوب من مشكلة فى تحديد أولويات أهدافهم.

⌘ الأسلوب الفوضوي Anarchic Form: هو الأسلوب الذى يميل إليه الأطفال إلى الاعتماد إلى العشوائية فى مواجهة المشكلات التى تعترضهم، حيث يرفضون الأنظمة الصارمة منها، ويتسم أصحاب هذا الأسلوب بأنهم مندفعين بحاجات وأهداف من غير تنظيم لهذه الأهداف.

ج. المرحلة الثالثة: صياغة العبارات فقد صيغت البنود صياغة سهلة لتتناسب مع عينة الدراسة، وقد تنوعت البنود فى الصياغة بين الإيجاب والسلب، وبلغ عدد بنود المقياس فى صورته الأولية ٤٠ بندا تم تعديله بناء على رأى الأشراف ليكون صورته النهائية ٢٤ بندا. واعتمدت الباحثة على البديل الثلاثى لنتيجة اختبار فرصة أكبر للعينة لحرية الاختيار مراعيه فى ذلك سن العينة وخصائصها، وهي (أوافق=٣، أحيانا=٢، لا أوافق=١) وذلك حسب اتجاه صياغة البند إيجابا أو سلبا، وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى ارتفاع درجة أساليب التفكير للأطفال.

٣. حساب الكفاءة السيكو مترية للمقياس:

أ. ثبات المقياس:

⌘ الثبات باستخدام معادلة ألفا Cronbach Alpha.

جدول (٢) ثبات العبارات لأبعاد مقياس أساليب التفكير للأطفال باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ

| أبعاد المقياس | عدد العبارات | قيمة ألفا |
|---|--------------|-----------|
| الأسلوب الملكى | ٦ | ٠,٦٢٨ |
| الأسلوب الهرمى | ٦ | ٠,٦٦١ |
| الأسلوب الإقلى | ٦ | ٠,٦٨٠ |
| الأسلوب الفوضوي | ٦ | ٠,٦٤٨ |
| الدرجة الكلية لمقياس أساليب التفكير للأطفال | ٢٤ | ٠,٦٥١ |

اتضح من الجدول (٢) أن قيم معاملات الثبات لأبعاد مقياس أساليب

التفكير للأطفال قيم جيدة حيث كانت قيم معامل الثبات أعلى من

تشتت الانتباه وفرط الحركة على مقياس أساليب التفكير والقلق الاجتماعي.

٢. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات عيني الدراسة من الأطفال المصابين بتشتت الانتباه وفرط الحركة والأطفال العاديين على مقياس القلق الاجتماعي.

٣. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات عيني الدراسة من الأطفال المصابين بتشتت الانتباه والأطفال العاديين على مقياس أساليب التفكير.

٤. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال المصابين بتشتت الانتباه وفرط الحركة والذكور والإناث فى مقياس القلق الاجتماعي.

٥. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث من ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة فى مقياس أساليب التفكير.

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي (الارتباطى المقارن)، نظرا لاعتبارها من أنسب الأساليب المنهجية الملائمة لأهداف وتساؤلات وفروض وإجراءات الدراسة، حيث تقوم الدراسة الحالية بالكشف عن: العلاقة بين أساليب التفكير والقلق الاجتماعي للأطفال من ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة وتتراوح أعمارهم ما بين (٩-١٢) عاما.

عينة الدراسة:

عينة حساب الكفاءة السيكومترية: تم الاستعانة بعينتين كالتالي:

١. الأولى اشتملت على الأطفال ذوى تشتت الانتباه والأطفال الطبيعيين (ن=٣٠) لحساب الكفاءة السيكومترية لمقياس أساليب التفكير للأطفال تراوحت أعمارهم (٩-١٢) عاما وذلك من نفس مكان العينة الأساسية فى محافظة القاهرة (مستشفى الجلاء العسكرى ومركز تعليمى بمصر الجديدة) ونفس الصفوف الدراسية الثالث والرابع والخامس الابتدائي.

٢. الثانية عينة الدراسة الأساسية: اشتملت الدراسة على (ن=١٠٠) من الأطفال، (ن=٥٠) طفلا وطفلة فى المرحلة الابتدائية من ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة، وذلك من الأطفال المترددين على مركز تنمية المهارات بمستشفى حكومية فى محافظة القاهرة، و(ن=٥٠) طفلا وطفلة فى المرحلة الابتدائية من الأطفال العاديين المترددين إلى مركز تعليمى بمصر الجديدة تراوحت أعمارهم ما بين (٩-١٢) عاما بمتوسط حسابى قدره ١٠,٧٤٥ وانحراف معيارى قدره ٢,٩٩٨ وتم اختيارهم بطريقة قصدية.

⌘ التكافؤ بين الأطفال المصابين بتشتت الانتباه والأطفال العاديين (عينة الدراسة):

جدول (١) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالاتها بين الأطفال المصابين بتشتت الانتباه والأطفال العاديين

| المجموعة والقيم المتغيرة | الأطفال ذوى تشتت الانتباه (ن=٥٠) | | الأطفال العاديين (ن=٥٠) | | قيمة (ت) | مستوى الدلالة |
|--------------------------|----------------------------------|---------------|-------------------------|---------------|----------|---------------|
| | متوسط | انحراف معياري | متوسط | انحراف معياري | | |
| العمر | ١٠,٠٧ | ١,٠٤٩ | ١٠,٧٢ | ١,٠٨٨ | ٠,٩٤٥ | غير دالة |
| الذكاء | ٩٥,٨١١ | ٤,٠٤٢ | ٩٦,٤٦٥ | ٤,٢٥١ | -١,١١٩ | غير دالة |
| المستوى الاقتصادي | ٥٥,٣٣ | ٩,١١٥ | ٥٤,٧٧ | ٩,١٧٧ | ٠,٤٣٣ | غير دالة |

أشارت نتائج جدول (١) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى الأطفال العاديين والأطفال ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة فى العمر والذكاء والمستوى الاجتماعي الاقتصادي، مما يشير إلى التجانس بينهما.

أدوات الدراسة:

⌘ مقياس أساليب التفكير للأطفال ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة (إعداد الباحثة):

١. مبررات إعداد المقياس: أعدت الباحثة هذا المقياس بغرض توفير أداة سيكومترية لقياس أساليب التفكير لدى الأطفال من (٩-١٢) عاما، وكذلك لعدم وجود مقياس خاص بهذه الأساليب المحددة (الملكى- الهرمى- الإقلى- الفوضوي).

٢. مراحل إعداد المقياس:

أ. المرحلة الأولى: الدراسة الاستطلاعية المكتبية تضمنت الاطلاع على

٠,٥٠ وكانت قيمة ألفا للدرجة الكلية للمقياس ٠,٦٥١ وهي قيمة جيدة.

الثبات بالتجزئة النصفية لمقياس الدراسة:

جدول (٣) الثبات بالتجزئة النصفية لمقياس أساليب التفكير للأطفال

| المتغيرات | معامل ارتباط بيرسون | معامل الارتباط المصحح |
|------------------|---------------------|-----------------------|
| العبارات الفردية | ٠,٧٨٣ | ٠,٨٧٨ |
| العبارات الزوجية | ٠,٨٧٠ | ٠,٩٣٠ |

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية، حيث تم تقسيم العبارات إلى قسمين عبارات فردية وعبارات زوجية، وحسب معامل الارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للعبارات الفردية والدرجة الكلية للمقياس وهي ٠,٧٨٣، وحسب معامل الارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للعبارات الزوجية والدرجة الكلية للمقياس بلغت ٠,٨٧٠، وكان هناك ثبات لكلا من البعدين الفردية والزوجية، حيث كانت قيمتا معامل الارتباط دالة معنوية عند مستوى ٠,٠٥، وبلغ معامل الارتباط المصحح (٠,٩٣٠، ٠,٨٧٨) كما بالجدول (٣).

جدول (٤) الثبات بإعادة الاختبار لمقياس أساليب التفكير للأطفال

| المتغيرات | معامل ارتباط بيرسون |
|---|---------------------|
| الأسلوب الملكي | ٠,٨١٩ |
| الأسلوب الهرمي | ٠,٧١٨ |
| الأسلوب الإقليمي | ٠,٨٩٨ |
| الأسلوب الفوضوي | ٠,٨٦٩ |
| الدرجة الكلية لمقياس أساليب التفكير للأطفال | ٠,٩٥٦ |

أشار الجدول (٤) الثبات بإعادة الاختبار لمقياس أساليب التفكير للأطفال وجد أن قيم معاملات الثبات (٠,٨١٩، ٠,٧١٨، ٠,٨٩٨، ٠,٨٦٩، ٠,٩٥٦) على التوالي وهي قيم تؤكد على ثبات المقياس.

ثبات الاتساق الداخلي لمقياس أساليب التفكير للأطفال: تم إيجاد التجانس الداخلي لمقياس أساليب التفكير عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد على كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، واتضح أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥ لعبارات مقياس أساليب التفكير؛ مما يؤكد صدق الاتساق الداخلي لعبارات المقياس.

جدول (٥) صدق الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس أساليب التفكير للأطفال مع الدرجة الكلية للمقياس

| المكونات | الدرجة الكلية لمقياس أساليب التفكير |
|------------------|-------------------------------------|
| الأسلوب الملكي | معامل ارتباط بيرسون ٠,٣٣٢ |
| الأسلوب الهرمي | ٠,٥٣٦ |
| الأسلوب الإقليمي | ٠,٦٦٢ |
| الأسلوب الفوضوي | ٠,٧١٠ |

اتضح من الجدول السابق (٥) صدق الاتساق الداخلي لمقياس أساليب التفكير وجد أن قيم معامل الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠٥، وبلغت قيم معامل الارتباط (٠,٣٣٢، ٠,٥٣٦، ٠,٦٦٢، ٠,٧١٠) لكل من (الأسلوب الملكي، والأسلوب الهرمي، والأسلوب الإقليمي، والأسلوب الفوضوي) على التوالي وهي قيم تؤكد على صدق المقياس.

٢. صدق المقياس:

الصدق الظاهري: المقياس يتميز بدرجة مناسبة من الصدق الظاهري وتمثل ذلك في: وضوح العبارات لكونها قصيرة ومباشرة، كما أن وجود ثلاث اختيارات للإجابة (ليكارت ثلاثي) (أوافق - أحياناً - لا أوافق) لمقياس أساليب التفكير للأطفال سهل تحديد آراء المفحوصين كما تميز المقياس بوضوح تعليماته وقصرها.

صدق التمييز: قامت الباحثة بترتيب درجات العينة ترتيباً تنازلياً على كل بعد من أبعاد المقياس، ثم قارنت بين درجات الإرباع الأعلى والإرباع الأدنى في كل بعد كما بجدول اختبار (ت) لتوضيح دلالة الفروق بين متوسطات درجات الإرباع الأعلى والأدنى على مقياس أساليب التفكير للأطفال.

جدول (٦) دلالة الفرق بين الإرباع الأعلى والإرباع الأدنى لمقياس أساليب التفكير للأطفال

| الأبعاد | الإرباع الأدنى | | الإرباع الأعلى | | قيمة (ت) | قيمة الدلالة |
|------------------|----------------|---------|----------------|---------|----------|--------------|
| | ع | م | ع | م | | |
| الأسلوب الملكي | ١٢,٤٦٦٧ | ١,١٨٧٢٣ | ١٥,٤٦٦٧ | ٠,٩١٥٤٨ | ٧,٧٥٠ | ٠,٠٠١ |
| الأسلوب الهرمي | ١٠,٣٣٣٣ | ١,٠٤٦٥٤ | ١٣,٤٦٦٧ | ١,٣٥٥٧٦ | ٧,٠٨٦ | ٠,٠٠١ |
| الأسلوب الإقليمي | ١,٦٦٥٦ | ٠,٦١٥٢١ | ٢,٦٦٦٧ | ٠,٦١٧٢١ | ١٠,٤٥٨ | ٠,٠٠١ |
| الأسلوب الفوضوي | ١٠,٥٣٣٣ | ١,٨٠٧٣٩ | ١٣,٨٦٦٧ | ١,٠٦٠١ | ٦,١٦١ | ٠,٠٠١ |
| الدرجة الكلية | ٤٥,٠٦٦٧ | ٢,٩٨٧٢٧ | ٥٢,٦ | ٢,٧٢٠٢٩ | ٧,٢٢١ | ٠,٠٠١ |

قيمة (ت) عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ = ١,٩٨.

اتضح من الجدول السابق (٦) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين متوسطات درجات الإرباع الأعلى والإرباع الأدنى على جميع أبعاد مقياس أساليب التفكير للأطفال والدرجة الكلية للمقياس، مما يشير إلى قدرة المقياس على التمييز بين الأفراد.

مقياس كورنر لتقدير تشتت الانتباه وفرط الحركة (ترجمة وتفتين: عبدالربيع البحيري، ٢٠١١): وضع مقياس كورنر لتقدير سلوك الطفل، ويعتبر من الأدوات الشائعة الاستخدام في التطبيقات الإكلينيكية والبحثية مع الأطفال، ويحتوي مقياس كورنر على ٨٠ بند يتم الإجابة عليهم من خلال الأهل، والمقياس يقيس كل مشكلة على حدة ويتم إعطاء تقدير لكل بند وتسجل هذه الاستجابات بالأرقام (١، ٢، ٣)، ويشتمل على قياس كل من فرط الحركة، المشكلات السلوكية، الإفراط الانفعالي، الفلق، السلوك الاجتماعي، أحلام اليقظة، مشكلات الانتباه، وتم حساب ثبات المقياس بإعادة الاختبار بفاصل زمني شهر واحد بين التطبيقين وكان معامل ثبات دليل فرط النشاط ٠,٥٢ دال عند مستوى ٠,٠١، وتم حساب صدق مقياس كورنر بحساب الصدق من خلال معاملات ارتباط أبعاد المقياس بأبعاد مقياس انتباه الأطفال وتوافقهم مع (عبدالربيع البحيري، عفاً جلان ٢٠٠٩)، وكان معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لدليل فرط الحركة والدرجة الكلية (انتباه الأطفال وتوافقهم - ADHD) على عينة من الأطفال عددها ٣٢ طفلاً ٠,٨٣ دال عند مستوى دلالة ٠,٠١.

مقياس ستانفورد-بينية للذكاء الصورة الخامسة (اقتباس وإعداد محمود ابوالنيل): بدأ الإعداد للصورة الخامسة من مقياس ستانفورد-بينية عام (١٩٩٥) واستمر العمل فيها لمدة سبعة أعوام حتى صدورها عام (٢٠٠٣)، وذلك على يد فريق عمل يقوده البروفيسور جال رويد Gale Road رئيس قسم القياس النفسي التربوي، أما عن الإصدار العربي للصورة الخامسة من ستانفورد-بينية للذكاء فقد ظهر إصدارين (إصدار محمود ابوالنيل) و(إصدار محمد طه، عبدال موجود عبدالسميع) للصورة الخامسة لمقياس ستانفورد-بينية للذكاء، وقد استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية إصدار محمود ابوالنيل، وتهدف الصورة الخامسة إلى قياس خمسة عوامل أساسية هي الاستدلال السائل، المعرفة، الاستدلال الكمي، المعالجة البصرية، الذاكرة العاملة، ويتوزع كل عامل من هذه العوامل على مجالين رئيسيين: المجال اللفظي والمجال غير اللفظي وبالتالي أصبح بالإمكان قياس وتقييم كل عامل من العوامل الخمسة في كل من جانب لفظي وغير لفظي (مثال الاستدلال السائل اللفظي وغير اللفظي) مما يعطي عشر اختبارات فرعية، ويطبق مقياس ستانفورد بينية الصورة الخامسة بشكل فردي لتقييم الذكاء والقدرات المعرفية، وهو ملائم للأعمار من سن (٢- ٨٥) سنة فما فوق، ويتكون المقياس الكلي من ١٠ اختبارات فرعية تتجمع مع بعضها لتكون مقاييس أخرى منها: مقياس نسبة ذكاء البطارية المختصرة، وهذا المقياس هو ما تم استخدامه في الدراسة الحالية، وتم حساب ثبات المقياس بإعادة التطبيق بمعامل ثبات

الدراسة.

٣. اختبار T. Test لتوضيح الفروق بين الأطفال العاديين والأطفال ADHD.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

١. ينص الفرض الأول على توجد علاقة دالة إحصائية بين أساليب التفكير والقلق الاجتماعي لدى ذوى اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة، وللتحقق من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة معامل ارتباط بيرسون وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أساليب التفكير لدى الأطفال الذين يعانون من اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة والقلق الاجتماعي لديهم، حيث كانت معامل الارتباط 0.300^{**} عند مستوى دلالة 0.01 ، مما يشير إلى أنه كلما كان أساليب التفكير (الوضوي، والاقلي، والهرمي) لدى الأطفال الذين يعانون من اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة مرتفع كلما زاد القلق الاجتماعي لديهم، وبمقارنة نتائج هذا الفرض مع نتائج الدراسات السابقة التي تم الاطلاع عليها نلاحظ أن هذه النتيجة قد اتفقت مع دراسة جارنك وآخرين (٢٠٠٧) ودراسة Lipson (2012) ودراسة مؤيد إسماعيل جرجيس (٢٠١٥)، فدراسة جارنك (٢٠٠٧) والتي أوضحت وجود علاقة بين الاستراتيجيات المعرفية غير التكيفية لدى الطفل وكل من الاكتئاب والقلق والخوف، ومع دراسة Lipson (2012) أظهرت وجود علاقة ارتباطية بين اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة ومقياس القلق، ودراسة مؤيد إسماعيل جرجيس (٢٠١٥) وجود علاقة بين بعض أساليب التفكير وأعراض اضطرابات القلق لدى أفراد عينة البحث، ويمكن تفسير ذلك من خلال ما أشار إليه اليس (Ellis, 1977b: 20) إلى أن تفكير الإنسان وانهاله ليس مجرد عمليتين منفصلتين، بل أنهما على العكس من ذلك هما عمليتان متكاملتان، وما يطلق عليه سلوكا أو انفعالا لا ينشأ من استجابات الفرد لظروف البيئة التي يعيش فيها فقط بل من أفكاره نحو البيئة، فالذى يسبب الاضطراب للأطفال ليست الأحداث نفسها بل فكرة الطفل عن هذه الأحداث، الفلق ليس مجرد عملية ذهنية فقط، فعند الشعور بالقلق تدخل في دائرة نمطية تشمل الأفكار والجسم والسلوك (سليمان الغديان، ٢٠١٢: ٢٢).

٢. ينص الفرض الثاني على أنه "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات عينيى الدراسة من الأطفال المصابين بتشتت الانتباه وفرط الحركة والأطفال العاديين على مقياس القلق الاجتماعي". وللتحقق من صدق هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) ووجدت فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات الأطفال المصابين بتشتت الانتباه وفرط الحركة والأطفال العاديين على مقياس القلق الاجتماعي فى اتجاه الأطفال المصابين بتشتت الانتباه، مما يشير إلى ارتفاع القلق الاجتماعي لدى الأطفال المصابين بتشتت الانتباه وفرط الحركة، وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة شيماء (٢٠١٩) فى الاختلاف بين الذكور والإناث فى القلق الاجتماعي لصالح الإناث واختلفت مع دراسة Lipson (2012) فى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث فى القلق، ونجد أن نسبة الإصابة لمضطربى الانتباه والنشاط الزائد بالقلق حوالى ٥٢%، ومن الخصائص الانفعالية التى يتسمون بها هؤلاء الأطفال ذوى تشتت الانتباه أنهم يعانون من القلق والتوتر واضطرابات الحالة المزاجية والانطواء وعدم الثقة بالنفس وفقدان الإحساس بالأمان، ويكونوا غير ناضجين انفعاليا، فانفعالاتهم تنسم بالتقلب، فأحيانا هادئ ومترن انفعاليا وأحيانا أخرى ينفجر فى ثورة من الغضب يعقبها بكاء شديد، وتكون علاقاتهم الاجتماعية سلبية، ويعجزون عن إقامة علاقات اجتماعية ناجحة (نايف بن عابد، ٢٠٠٧: ٥٠).

٣. أشارت نتائج الفرض الثالث إلى أنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات عينيى الدراسة من الأطفال المصابين بتشتت الانتباه والأطفال العاديين على مقياس أساليب التفكير". وللتحقق من صدق هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) وأشارت النتائج إلى تحقق صدق الفرض الثالث حيث وجدت فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة من الأطفال ذوى تشتت الانتباه

يتراوح من (٠,٨٣٥ إلى ٠,٩٨٨)، والتجزئة النصفية ومعادلة ألفا لكرونباخ بمعامل ثبات يتراوح من (٠,٩٥٤ إلى ٠,٩٧٧)، وتم حساب صدق المقياس بطريقتين: الأولى هى صدق التميز العمرى حيث تم قياس قدرة الاختبارات الفرعية المختلفة على التميز بين المجموعة العمرية المختلفة، وكانت الفروق جميعها دالة عند مستوى 0.01 ، والثانية هى حساب معامل ارتباط نسبة ذكاء المقياس بالدرجة الكلية للصورة الرابعة، وتراوحت بين (٠,٧٦ - ٠,٧٤) وهى معاملات صدق مقبولة بوجه عام وتشير إلى ارتفاع مستوى صدق المقياس.

٢ مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى (إعداد؛ محمد إبراهيم سعفان ودعاء محمد حسن خطاب (٢٠١٦): يتكون المقياس من ثلاثة مقاييس فرعية الاقتصادى والاجتماعى والثقافى والأطفال العاديين على مقياس التقبل الإيجابى للاختلاف مع الآخرين، ولقد تم تقنين المقياس على عينة من المراهقين والراشدين وقد بلغ حجمها ٥٠ فردا من الجنسين واستخدم فى تقنين المقياس التجزئة النصفية وكانت النتائج للانساق الداخلى المستوى الاقتصادى (٠,٤١ - ٠,٦٣)، المستوى الاجتماعى (٠,٦٥ - ٠,٨٢)، المستوى الثقافى (٠,٢٣ - ٠,٦٠)، وكانت جميع القيم دالة عند مستوى 0.01 ماعدا حالة واحدة كانت دالة عند مستوى 0.05 ، أما بالنسبة لثبات المقياس تبين أن جميع القيم دالة إحصائيا عند 0.01 ، مما يؤكد ثبات المقياس.

٢ مقياس القلق الاجتماعى (إعداد شيماء متولى، ٢٠١٩): أعدت الباحثة مقياس القلق الاجتماعى لدى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٢ - ١٠) عاما، واستخلصت الباحثة المكونات وكانت على الترتيب (المشكلات الاجتماعية، والرهاب الاجتماعى، ومشاعر مختلفة أثناء التفاعل الاجتماعى مع الآخرين، والأفكار الاجتماعية اللاعقلانية)، وقد حسب صدق التمييز بين المجموعات المتباينة لعينتى الأطفال وقيمة (ت) ١٢,٨٢ ومستوى الدلالة 0.01 وحسبت معامل ألفا 0.744 ، والتجزئة النصفية وكان مقدارها 0.761 ، وعبارات مقياس القلق الاجتماعى للأطفال ٣٠ عبارة وقد وزعت دائريا على مكونات المقياس، حيث وزع ٨ بنود على مكون المشكلات الاجتماعية، ووزع ٨ بنود على مكون الرهاب الاجتماعى، ووزع ٦ بنود على مكون مشاعر مختلفة أثناء التفاعل الاجتماعى مع الآخرين، ووزع ٨ بنود على مكون الأفكار الاجتماعية اللاعقلانية.

طريقة تطبيق أدوات الدراسة:

أجريت الدراسة فى الفترة من مارس ٢٠٢٠ إلى يوليو ٢٠٢٠ وقد تم تجميع عينة الدراسة من الحالات المترددة على مستشفى الجلاء العسكرى وعيادة خاصة ممن تتراوح أعمارهم من (٩ - ١٢) سنة، ٥٠ من الأطفال الذين يعانون من اضطراب تشتت الانتباه و٥٠ من الأطفال العاديين المترددين على مركز تعليمى نظرا لأن هذه الفترة كانت فترة فيروس كورونا، وقد تم تطبيق مقياس كورنر لتقدير تشتت الانتباه وفرط الحركة مع الأهل لتحديد الأطفال العاديين والأطفال ذوى تشتت الانتباه يليه تطبيق اختبار الذكاء على عينة الأطفال لتحديد نسبة الذكاء من (٩٠ - ١١٠) وهذه نسبة الذكاء الطبيعية، ثم استمارة المستوى الاقتصادى الاجتماعى للأسرة، وبعد ذلك تم اختيار عينة الدراسة ثم تطبيق اختبار القلق الاجتماعى على نفس العينة وتطبيق مقياس أساليب التفكير.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم معالجة البيانات وأجراء التحليل الإحصائى من خلال برنامج التحليل الإحصائى SPSS للتعرف على الارتباطات بين المتغيرات الخاصة بالدراسة والتأكد من صحة الفروض، والتحقق من الخصائص السيكومترية للمقاييس، وتمت المعالجة الإحصائية باستخدام:

١. اختبار الثبات من خلال معامل ألفا كرونباخ's Alpha Cronbach لاختبار ثبات متغيرات الدراسة.
٢. إيجاد العلاقات الارتباطية بمعامل الارتباط (بيرسون) للتحقق من صحة فروض

توصيات الدراسة:

١. توصى هذه الدراسة في ضوء نتائجها بضرورة ما يلي:
١. اهتمام وسائل الإعلام بالتركيز على الأضرار المترتبة على النقد المستمر عن طريق المسلسلات التي تظهر القلق الاجتماعي وتعلم كيفية التعامل معها.
٢. عقد برامج تربوية وتدريبية للآباء والأمهات عن كيفية التعامل مع الأطفال ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة.
٣. تقديم أنشطة في المدارس لنشر الوعي عن كيفية التعامل بين الأطفال العاديين والأطفال ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة.
٤. احتواء الأنشطة الصفية واللاصفية على ما يحفز على التنظيم الانفعالي لدى الطلاب بصفة عامة وذوى تشتت الانتباه بصفة خاصة.

بحوث مقترحة:

١. فى ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج اقترحت هذه الدراسة البحوث التالية:
١. أساليب التفكير وعلاقتها بالقلق الاجتماعي لدى عينة من الأطفال ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة للمراهقين.
٢. فاعلية برنامج لتنمية مهارات التفكير لدى عينة من الأطفال ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة.
٣. فاعلية برنامج إرشادي لتحسين التفكير لخفض القلق الاجتماعي لدى عينة من الأطفال ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة.
٤. التنظيم الانفعالي للأمهات وعلاقته بالقلق الاجتماعي لدى عينة من ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة.
٥. تنمية المرونة ومهارات التفكير لدى الأطفال ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة.

المراجع:

١. أحمد عكاشة (٢٠١٠). الأطفال والأمان فى مصر. مجلة الطفولة والتنمية، مصر، ١٤٥-١٥٥.
٢. أمال جمعه عبدالفتاح (٢٠١٥). مهارات التفكير. رؤية تربوية معاصرة، الجمهورية اللبنانية، الإمارات، دار الكتاب الجامعي.
٣. أنور الحمادى (٢٠١٤). خلاصة الدليل للتشخيص والإحصائى الخامس للاضطرابات العقلية. بيروت، الدار العربية للعلوم.
٤. بشير الرشيدى، وطلعت منصور (٢٠٠٩). اضطرابات القلق. سلسلة تشخيص الاضطرابات النفسية. الكويت: مكتبة الإنماء الاجتماعي.
٥. جارنفسكى (٢٠٠٧). الاستراتيجيات المعرفية لتنظيم الانفعالات وعلاقتها ببعض المشكلات الانفعالية. هولندا.
٦. حسنى النجار، وزكريا السيد (٢٠١٠). بروفيلاات أساليب التفكير المفضلة لدى التلاميذ الموهوبين وذوى صعوبات التعلم والعادين وعلاقتها بالتوافق الدراسى والتحصيلى الأكاديمي. مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية.
٧. سعد رياض (٢٠٠٠). الاضطرابات النفسية للأطفال والمراهقين (التشخيص والوقاية والعلاج). القاهرة: دار الكلمة للنشر والتوزيع.
٨. شيماء متولى بيومى (٢٠١٩). التنظيم الانفعالي وعلاقته بالقلق الاجتماعي لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا للطفولة، قسم الدراسات النفسية، جامعة عين شمس.
٩. طارق عبدالرؤف عامر (٢٠١٥). برنامج الكورت والقبعات الست للتفكير. المجموعة العربية للتدريب والنشر.
١٠. عصام على الطيب (٢٠٠٦). أساليب التفكير "نظريات ودراسات معاصرة". القاهرة: دار عالم الكتب.
١١. مؤيد إسماعيل جرجيس (٢٠١٥). أساليب التفكير وعلاقتها بأعراض اضطرابات القلق لدى طلبة الكليات الإنسانية فى جامعة صلاح الدين. قسم العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة صلاح الدين، أربيل.
١٢. مؤيد عبدالماس الطائى (٢٠١٧). فسيولوجيا التعلم والتفكير الفعال. القاهرة:

والأطفال العاديين على مقياس أساليب التفكير للأطفال وذلك فى اتجاه الأطفال ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة، وتتفق الدراسة مع دراسة حسنى النجار وآخرون (٢٠١٠)، فدراسة النجار تجد أن هناك فروق بين الأطفال ذوى صعوبات التعلم المصاحب بتشتت الانتباه والأطفال العاديين فى أسلوب التفكير فأطفال تشتت الانتباه يتبعون الأسلوب الفوضوي، والأسلوب الفوضوى هو أسلوب يتضمن الانفصال أو البعد عن المسارات والإجراءات المتبعة فى المكان، والأطفال ذو الأسلوب الفوضوى تكون القواعد والإجراءات والتوجهات شيئاً بغيضاً لهم، وفوضويين فى تفكيرهم، فيكون أداؤهم أفضل عندما تكون المهمات والمواقف غير منظمة أو عندما لا توجد إجراءات واضحة يمكن إتباعها، وهو أسلوب يرى أنه يجب نفاذ القواعد والقوانين فيرفض الأنظمة الصارمة ويقاوم أى نظام، وأهدافهم غير واضحة ويكونون غير واعون بأنفسهم وغير متسامحون وغير مرنون ومشوشون فى وضع الأولويات، وكذلك متطرفون وغير منظمين (Sternberg & Zhang, 2005)، وهؤلاء الأطفال نادراً ما يسلمون واجباتهم فى الوقت المحدد ويسمحون للأفكار أن تنمو، ولكن يستطيع أن يترجم هذه الأفكار المتنوعة التى لديهم لإنتاج أبداعى متميز، والشخص الفوضوى يلجأ إلى الأخر للتعرف على قدراته الإبداعية (ساميه عثمان، ٢٠٠٥).

٤. ينص الفرض الرابع على أنه "توجد فروق دالة إحصائية بين الأطفال المصابين بتشتت الانتباه وفرط الحركة الذكور عن الإناث فى مقياس القلق الاجتماعي"، وأشارت النتائج إلى تحقق صدق الفرض، وانفقت النتائج مع دراسة شيماء (٢٠١٩) فوجد فروق دالة بين الذكور والإناث على مقياس القلق الاجتماعي لصالح الإناث، وتختلف تلك النتيجة مع نتيجة دراسة جرشن جيما (Gershen, 2017)، التى أشارت نتائجها أن القلق الاجتماعي يزداد لدى الذكور وأوصى جرشن بعمل برامج لخفض القلق لدى الذكور من ذوى صعوبات التعلم المصاحب لتشتت الانتباه، نجد أن الأطفال الذين يعانون من تشتت الانتباه يشعرون أنهم أقل جاذبية من الآخرين ويعانون من القلق الاجتماعي وليس لديهم مهارات اجتماعية وينقصهم الثقة بالنفس والثقة فى الآخرين والإناث من ذوى تشتت الانتباه يرتفع عندهم القلق الاجتماعي لأنهم لا يشعرون بالأمان فنجدهم ينسحبون من الظهور فى مجموعات وينطون على أنفسهم، والاستجابات والتعليقات السلبية وعدم الإحساس بالسعادة والأمن من المحيطين بالطفل ذوى تشتت الانتباه وخاصاً الإناث، وتؤثر على شخصية الأطفال ويعرضون للمشكلات والاحباطات التى يعانى منها هؤلاء الأطفال ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة.

٥. ينص الفرض الخامس على أنه "توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور عن الإناث من ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة فى أساليب التفكير، ونجد أنه لم يتحقق صحة الفرض الخامس، وأظهرت نتائج الفرض الخامس إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة من الأطفال ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة الذكور والإناث على مقياس أساليب التفكير، وانفقت مع دراسة الحسين حسن (٢٠١٩) فى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث فى الدرجة الكلية للاستراتيجيات المعرفية، واختلفت مع دراسة المجالى (٢٠١٩)، حيث أن هناك فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث فى أساليب التفكير، وانفقت مع دراسة الحسين حسن (٢٠١٩) فى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث فى الدرجة الكلية للاستراتيجيات المعرفية، واختلفت مع المجالى (٢٠١٩)، حيث إن هناك فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث فى أساليب التفكير.

وبعد الانتهاء من مناقشة هذه النتائج وتفسيرها أمكننا التوصل لمجموعة من التوصيات التطبيقية والمقترحات البحثية التى يمكن الاستفادة بها مستقبلاً، وذلك على النحو التالي:

- الشركة المتحدة للتسويق والتوريدات.
١٣. محمود حسن (٢٠١٨). الصلابة النفسية للوالدين وعلاقتها بسمة القلق لدى عينة من الأطفال ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
١٤. مصطفى قسيم هيلات (٢٠١٦). أساليب التفكير وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طالبات العلوم التربوية فى كلية الأميرة عالية الجامعية. رسالة ماجستير، كلية الأميرة عالية الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن.
١٥. مصلح مسلم مصطفى المجالى (٢٠١٩). أساليب التفكير السائدة لدى المتفوقين دراسيا من طلبة الجامعة وعلاقتها ببعض المتغيرات. جامعة الكويت، مجلس النشر الدولي، مجلة العلوم الاجتماعية.
١٦. مى سعيد محمود (٢٠١٨). أساليب التفكير وعلاقتها بالإيثار لدى عينة من المراهقين. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
١٧. نايف بن عابد الزارع (٢٠٠٧). اضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد. دليل علمى للإباء والمتخصصين، الأردن: دار الفكر.
١٨. نهلة محمد (٢٠١٧). فعالية برنامج لتحسين نوعية الحياة لخفض القلق الاجتماعى لدى عينة من المراهقين المكفوفين. رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا للطفولة، قسم الدراسات النفسية للأطفال.
١٩. هويدا محمد الحجازى (٢٠١٧). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض أساليب التفكير وتأثيره فى تحسين مهارات الاستنكار لدى عينة من المراهقين. رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس، قسم الدراسات النفسية للأطفال.

20. American Psychiatric Association (APA) (2000). **Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorder** (5th ED.) Washington D. C.
21. Lipson, S. R (2012). A D Examination of the Relationship between symptoms of attention Deficit/ Hyperactivity disorder and symptoms of Anxiety in children. **ProQuest LLC**.
22. Garnefsk, N.& Kraaij V. (2007). The cognitive emotion Questionnaire: Psychometric Features and Prospective relationships with depression and anxiety in adults. **European Journal of psychological Assessment**, 23, 141- 149.
23. Clark, McCarthy (2002). Reanalysis of children with Attention Deficit Hyperactivity Disorder and Comorbidity reading disabilities. **Journal of learning Disabilities**, 35, 276- 285.
24. Thernic. (2013). Practitioner Review- what have we Learn about the causes of ADHD. **Journal of Child psychology and psychiatry**, 54(1), 3- 16.
25. Sternberg, Situation: Das, (2012). Style of thinking as abasis of Differentiated Instruction. **Theory Into practice**, 44(3), 34.